د. روبرت تشيشولم، صموئيل الأول والثاني، الجلسة 13 صموئيل الأول 21-23

روبرت تشيشولم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة 13، 1 صموئيل 21-23. داود هاربا، الفصل 21، شاول في حالة هياج، الفصل 22، والرّب يرشد ويشجع ويحمي داود، الفصل 23. 23.

في درسنا التالي، سنبدأ في صموئيل الأول الإصحاح 21. وسننظر إلى الإصحاحات 21 و22 و23. كما رأينا، كان شاول مصممًا على قتل داود، وهذا سيؤدي إلى تابع في هذه الفصول

سوف يستمر شاول في جهوده لتعقب داود وقتله، ولكن مرة أخرى سنرى الرب يتدخل ويحمي داود. على طول الطريق، سوف يرتكب شاول جريمة فظيعة، وسنقرأ عن ذلك في الإصحاح 22. والإصحاح 21، يمكننا أن نطلب من داود أن يهرب

لقد قمت بالفعل بالقاء عظة حول هذا المقطع بالتزامن مع 1 صموئيل 17، وأسميها عندما أصبح داود جالوت. قد تعتقد، هاه؟ اعتقدت أن داود قتل جالوت، ولكن في هذا الفصل، ومن المفارقات، أن داود سيصبح، إلى حد ما، جالوت، وسنكتشف كيف. يتذكر داود، الذي لا يزال هاربًا، أن شاول جاء إلى الرامة في محاولة لتعقبه.

لقد تدخل الله، وحوّل شاول إلى نبي، على الأقل لبعض الوقت، معطيًا لداود فرصة للهروب. ويذهب إلى مدينة نوفي، وهي مدينة كهنوتية. الكهنة يعيشون هناك

يذهب إلى، كما نقول باللغة الإنجليزية، أخيمالك. وفي العبرية نقول أخيمالك أي الكاهن. عندما سمع أخيمالك، الذي ربما سمع عن الصراع بين شاول وداود، أعني هذا قريب، يرتعد عندما يرى داود، ويسأل لماذا أنت وحدك؟ لماذا لا يوجد أحد معك؟ كما لو كان يشك في أن ديفيد قد يكون هاربًا

من المؤكد أن الأخبار كانت ستصل إلى هنا. ديفيد يأتي مع تفسير. إنها ليست فكرة جيدة حقًا، لكنه يقول لأخيمالك الكاهن، أرسلني الملك في مهمة، وقال لي، لا أحد يعرف شيئًا عن المهمة التي أرسلك إليها

أما رجالي فقد طلبت منهم أن يقابلوني في مكان معين. والآن ماذا لديك في متناول اليد؟ أعطني خمسة أرغفة خبز أو ما تجده. لذلك، ديفيد يبحث عن المؤن

فهو يدعي أنه في مهمة من شاول، ويدعي أيضًا أن لديه رجالًا يقابلونه في مكان معين. بالمناسبة، لا يبدو أن لكن لا يوجد ما يشير إلى حدوث أي من Adu Ilam هذا صحيح. يظهر الرجال لاحقًا ويلتقون بديفيد في ذلك في هذه المرحلة

هذا مجرد ديفيد في عزلة، يركض للنجاة بحياته، ويحاول الحصول على بعض الطعام. يقول الكاهن لداود حسنًا، ليس لدي أي خبز عادي في متناول اليد. يوجد هنا بعض الخبز المقدس الذي يمكنني أن أعطيه لك ولرجالك، بشرط أن يحفظ الرجال أنفسهم من النساء

بمعنى آخر، إذا كانت هذه عملية عسكرية، فيجب أن يكون هؤلاء الرجال مكرسين لذلك، وبالتالي لا يمكن أن يكونوا قد أقاموا علاقات زوجية خلال هذا الوقت. طالما يمكنك ضمان تكريسهم بهذه الطريقة، أستطيع أن أعطيك الخبز المكرس. علينا أن نذهب إلى القانون لفهم ما يحدث هنا

هناك مقاطع في سفر الخروج واللاويين تملأ الخلفية. هذا هو خبز الحضور الذي يُوضع أمام الرب، ثم يُستبدل به خبزًا طازجًا في يوم السبت. وبمجرد إزالة هذا الخبز واستبداله بالخبز الطازج، كان على كهنة هرون أن يأكلوه في مكان مقدس.

داود في وضع يائس، ولذا فإن أخيمالك على استعداد لثني القواعد قليلاً، بشرط أن يحافظ داود ورجاله على تكريس أنفسهم للمعركة بالامتناع عن الاتصال الجنسي. وهكذا، أكد له ديفيد، نعم، كل شيء على ما يرام في هذا الصدد. يقول داود: لقد منعت النساء عنا كالعادة كلما خرجت.

أجساد البشر مقدسة، حتى في الإرساليات غير المقدسة، فكم بالحري اليوم. فيعطي الكاهن داود الخبز المقدس، إذ لم يكن هناك خبز غيره. لذا يبدو أن داود يعمل بشكل جيد هنا في نوب، ولكن هناك مشكلة في الآية 7. وكان أحد عبيد شاول هناك في ذلك اليوم، محتجراً أمام الرب.

وهو دواغ الأدموي، رئيس رعاة شاول. إذًا، يوجد عدو هنا، أحد رجال شاول. وأعتقد أن القراء الإسرائيليين، لاحقًا سينزعجون من حقيقة أنه أدموي لأنه مع مرور الوقت، ويمكنك أن ترى ذلك في أنبياء العهد القديم. أصبح الأدميون حقًا أعداء لدودين لإسرائيل.

وهكذا، فإن أي قارئ إسرائيلي لاحق، عندما ينظر إلى صموئيل في السياق الأوسع للتاريخ، من يشوع إلى الملوك، سيرى ذلك بطريقة سلبية للغاية، فهو أدموي، يا إلهي، لا يمكننا أن نثق به. وهكذا رآه داود هناك ونحن نعلم أنه قال ذلك لاحقًا.

فسأل داود أخيمالك أليس لك هنا رمح أو سيف؟ لم أحضر سيفي أو أي سلاح آخر، وهو تصريح غريب نوعًا ما. أعني، حتى لو أرسله شاول بسرعة في مهمة مهمة تتضمن جنودًا، فقد تعتقد أنه كان سيأخذ سلاحًا على الأقل. إذن، هناك شيء مريب يحدث هنا.

عندما يدخل ديفيد في حالة من الذعر، لا يتعامل بشكل جيد مع بعض قصصه. وسوف نكتشف هذا في 2 صموئيل 11 أيضًا.

لم أحضر سيفي أو أي سلاح آخر لأن مهمة الملك كانت عاجلة. كان علي أن أغادر بسرعة كبيرة، ولم يكن لدي الوقت لأخذ سلاح. حسنًا، يقول الكاهن لداود، سيف جالوت الفلسطيني الذي قتلته في وادي إيلة، وكأنه يذكر داود عمدًا بما أنجزه. أعتقد أنه يشعر بأن ديفيد في ورطة ويذكر ديفيد كيف حقق هذا النصر العظيم في الماضي.

يتم تذكير داود من قبل الرب هنا بهذا. إنه هنا. وهو ملفوف بقطعة قماش خلف الرداء.

إذا كنت تريد ذلك، خذها. لا يوجد سيف هنا سوى هذا لقد حصلنا عليها هنا ككأس.

إنه السيف الذي أخذته من جليات الفلسطيني. لم تكن قادرة على منعه من التدمير بواسطتك. لقد استخدمته لقتله.

ويحاول بعض الناس إضفاء لمسة إيجابية على هذا الأمر. داود يريد السيف. فيقول: ليس هناك مثله.

اعطني اياه. ويقول بعض الناس، حسنًا، لقد فهم داود أنه رمز لحضور الرب وقوته. لا أعتقد أن هذا هو الحال هنا.

ديفيد في حالة ذعر ويشعر أنه يحتاج إلى سلاح. وعندما أخبره أخيمالك بوجود سيف جالوت هنا، قال داود: أوه، لا يوجد مثله. يا له من سيف.

لقد حصلت على السلاح النهائي الآن. إنه يثق بهذا السيف. وربما يمكنك أن ترى لماذا أسمى هذا الفصل. عندما أصبح داود جالوت.

وهو الآن مسلح بسلاح جالوت. وبعد ذلك يزداد الأمر سوءًا. الآية 10، في ذلك اليوم هرب داود من وجه شاول.

إنه أمر مثير للسخرية. هنا هو. ومعه سيف البطل الفلسطيني الذي قتله.

وهو يهرب من شاول، الرجل الذي كان يخاف من جالوت. ديفيد، الذي كان لديه مثل هذه الشجاعة والإيمان. في ذلك اليوم، كل ذلك قد انتهى. إنه يركض.

وذهب إلى أخيش ملك جت. هذه هي مسقط رأس جالوت. لذا، احصل على الصورة.

يصل داود إلى مكان الحادث حاملاً سيف جالوت وهو قادم إلى مسقط رأس جالوت. لقد أصبح داود جالوت. كما كان. فقال له عبيد أخيش أليس هذا داود ملك الأرض. وهم يعرفون من هو ديفيد.

أليس هو الذي يغنون عنه في رقصاتهم؟ فقتل شاول أوفه وداود عشرات الألوف. فحفظ داود هذا الكلام. وخاف جدا من أخيش ملك جت. يفهم داود الآن أن الفلسطينيين لم ينسوا.

ربما فعلت ذلك، لكن الفلسطينيين لم ينسوا. إنهم يعرفون مصيري. أنا الملك وهم يعرفون ما فعلته.

لقد هزمت محاربيهم العظيم وهزمت جيوشهم. وفجأة أدرك أنهم سوف ينظرون إليّ كعدو. ولقد دخلت مباشرة إلى معسكر العدو بسيف بطلهم الشهير الذي قتلته في المعركة.

هذا ليس جيدا. وهو أمر محزن جدًا جدًا من عدة جوانب لأنه يبدو كما لو أن داود قد نسي. لكن الرب يلفت انتباهه، ومن المفارقات أن ذلك من خلال الفلسطينيين.

هم يعرفون. ويستخدمهم الرب لتذكير داود. هل تتذكر عندما خرج داود إلى ساحة المعركة ضد جالوت؟ ماذا فعل؟ لقد تذكر.

وتذكر ما فعله الله له. وتذكر الأوقات التي جاءت فيها الأسود والدببة ومكنه الرب من هزيمة تلك الأسود. وتلك الدببة. وتذكر ما فعله الله له.

وكان مدرِّجًا جدًا لحضور الله، حضور الله القوي. فعلم أن الله كان معه في ذلك اليوم في ساحة القتال. فأخبر شاول بذلك.

وأخبر جالوت بذلك. الرب سوف يعطيني النصر. تذكر داود ما فعله الله وكان مدرِّجًا تمامًا لحضور الله القوي.

لقد فقد رؤية كل ذلك هنا. لقد نسي، على ما أعتقد، أن الله، من الناحية العملية، لم يحدث له أي فرق. وهو في الحقيقة لم يكن يشعر وكأن الله معه.

وهكذا، يذكره أخيمالك، أنني حصلت على سيف المحارب الذي هزمته في ذلك اليوم. فذكره الفلسطينيون. لن يترك الله داود يهرب بهذه الطريقة دون أن يذكره بمصيره وتاريخه، وتاريخه الشخصي

ولكن ديفيد في مأزق. وعندما يقع ديفيد في مشكلة، فإنه سيبتكر بعض المخططات. فتظاهر بالجنون في حضورهم.

وبينما هو في أيديهم، تصرف كالمجنون، علامات على أبواب الباب. سيقول البعض أنه بصق على البوابة. هناك بعض الجدل حول معنى الفعل.

يضع علامات على أبواب البوابة، ويسيل اللعاب على لحيته. لذلك، ديفيد يتصرف كما لو كان مجنوناً. من المحتمل أن ينجح هذا لأن الفلسطينيين ربما يفكرون، لماذا قد يظهر أي شخص سليم العقل، بما في ذلك داود هو الملك، ولماذا يظهر ملك إسرائيل، الذي هزم القوات الفلسطينية، على عتبة بابنا؟ هل هناك أحد في عقله الصحيح؟ لذلك، يتظاهر ديفيد بأنه ليس في كامل قواه العقلية

قال أخيش لعبيده، الآية 14، "أجد هذه واحدة من أكثر المقاطع روح الدعابة في العهد القديم." انظر إلى الرجل. إنه مجنون.

لماذا أحضره لي؟ هل أفترق إلى المجانين لدرجة أنك يجب أن تحضر هذا الرجل إلى هنا ليستمر هكذا أمامي؟ هل يجب أن يأتي هذا الرجل إلى منزلي؟ وأنا أحب ذلك لأنه يبدو أن أشيش يقول إن الحكومات مليئة والبيروقراطيات الحكومية مليئة بالمجانين. نعم، كما هو الحال الآن. ولذا فهو يريد فقط رحيل ديفيد

وهكذا ينجح مخطط داود هذا. الرب يراقب داود. فهو لا يسمح له بالهرب

ويذكره بمصيره. إنه يذكره بتاريخه الشخصي. ولن يسمح لديفيد بفعل هذا

وخرج داود من جت وهرب إلى مغارة عدلام. ومن الواضح أن الضغط الذي مارسه شاول على داود ربما امتد إلى عائلته. ولما سمع إخوته وبيت أبيه نزلوا إليه هناك

،فاجتمع حوله كل من كان في ضيق أو دين أو ساخط، فصار قائداً عليهم. وكان معه نحو 400 رجل. لذلك تظهر مجموعة من الساخطين ويصبحون جيش ديفيد الخاص، رجال كانوا في الديون أو في ضائقة

وهذا قد يحدث في بعض الأحيان. نقرأ عن هذا في الشرق الأدنى القديم. تسمى هذه المجموعات أحياناً هاييرو

ونرى أمثلة أخرى على ذلك في العهد القديم حيث يتجمع الأشخاص الساخطين معاً ويصبحون نوعاً من الجيش الخارج عن القانون. وهذا ما لدى ديفيد الآن. لن يبتعد عن القيادة

ومن هناك يذهب داود إلى المصفاة في موآب. وقال لملك موآب هل تسمح لأبي وأمي أن يأتيا فيقيما معك حتى أعلم ماذا يصنع لي الله؟ وهكذا يتركهم هناك مع ملك موآب في مكان آمن. وربما تتساءل لماذا الموآبيين؟ حسناً، دعونا نتذكر نسب داود

تذكر عندما عادت راعوث، عاد الموآبيون إلى إسرائيل مع نعي والتقت ببوعز. وتزوجها بوعز وأرادت راعوث أن تقيم نسلاً لزوجها المتوفى محلون. وبوعز يوافق على ذلك

وبوعز وراعوث ولدا ولدا. سيكون هذا الطفل في نسل عائلة أليمالك ومحلون، لكنه سيكون أيضًا في نسل عائلة بوعز. هذه هي الطريقة التي تعمل بها هذه المواقف

هذه الزوجات من نوع زواج السلفة. هذا ليس بالضبط ما يحدث في روث، لكنه مشابه لذلك. وهكذا أنجبت راعوث والموابيون وبوعز ولدًا اسمه عوبيد

ومن نسل عوبيد يأتي جيسي ثم داود. إذن، داود لديه دم موآبي في نسله. ربما هذا يفسر ما يفعله هنا

على أية حال، في الآية الخامسة من الإصحاح 22، يقول جاد النبي لداود: لا تقم في الحصن. اذهب إلى أرض يهوذا. وهكذا يفعل ديفيد ذلك

فكأن الرب يقول على لسان جاد النبي: لا أريدك في أرض غريبة. لا أريدك في الأراضي الفلسطينية. لا أريدك في إقليم موآب

أريدك أن تعود إلى حيث تنتمي، في يهوذا. اذكروا كلام الفلسطينيين أليس هذا هو ملك الأرض. وهكذا، يعود ديفيد إلى منزله، على الرغم من أنه ليس مكانًا آمنًا حقًا. الآن، سوف يتغير المشهد قليلاً وسيصبح شاول محور التركيز الأساسي للمؤلف

وسمع شاول أنه قد تم اكتشاف داود ورجاله. وكان شاول جالسًا في إصحاح 22 الآية 6 ورمحًا بيده. أجد ذلك مشؤومًا بعض الشيء

إنها إحدى تلك التفاصيل في القصة حيث تسأل، لماذا كان على الراوي أن يخبرنا بذلك؟ وعندما أقرأ الأدب السردى للعهد القديم، أسأل دائمًا، لماذا هذه التفاصيل هناك؟ في بعض الأحيان لا يكون السبب عميقًا. إنه مجرد ملء المشهد حتى تتمكن من تصويره بشكل أفضل. في كثير من الحالات، كان الناس على دراية ببعض هذه الأماكن، وبالتالي فإن المؤلف يوجهنا ببساطة

في بعض الأحيان تكون هذه الأشياء مثل الدعائم على خشبة المسرح، كما هو الحال تحت شجرة الطرفاء على التل في جبعة. لكن الرمح في يدي، أجد أن ذلك أكثر من مجرد تفاصيل عرضية لمساعدتنا في تصور ما يحدث. لقد استخدم شاول هذا الرمح عدة مرات، أو أنه استخدم الرمح

حاول مرتين أن يقتل داود بالرمح. كما حاول قتل ابنه يونانان بالرمح. وهكذا، يتم تذكيرنا، على ما أعتقد، بأن شاول خطير

يتم تذكيرنا بالعداء الماضي لشاول والذي سيستمر. إنه رجل خطير. إنه في مهمة لقتل ديفيد، ومن الأفضل أن تنتبه

وجميع عبده واقفين حوله، وهو يناشدهم كرجال بنيامين. سوف يصنع شيئًا قليلًا منه هنا. لقد كان الله يعمل على توحيد شعبه، وسوف يتحدث شاول بلغة قبلية

رجال بنيامين، هو ابن يسي، وعندما يشير شاول إلى داود على أنه ابن يسي، يُنظر إلى ذلك على أنه ازدراء. لن ينادي ديفيد بالاسم

وعندما يناديه بابن يسي، فإن ذلك عادة ما يكون له دلالة سلبية. هل يعطيك ابن يسي جميع هذه الحقول، والكروم؟ فهل يجعلكم جميعاً رؤساء ألوف ورؤساء مئات؟ إنه يعدهم بوضع خاص تحت سلطته كملك

،ومن يبدو هنا؟ إذا رجعت إلى 1 صموئيل الإصحاح 8، عندما طلب إسرائيل ملكاً، وتم إخبار صموئيل لتحذيرهم بشأن معنى الملكية. وقد أوضح صموئيل أن هذا الملك الذي تريده، مثل كل الأمم، ماذا سيفعل؟ سوف يأخذ الأشياء منك، ويعطيها لعبيده، وهذا هو في الأساس نوع الملك الذي يتم وصف شاول به هنا

سوف يمنح رجاله الحقول وكروم العنب، وسوف يجعلهم قادة، وهو يشبه إلى حد كبير ذلك الملك النموذجي مثل الأمم هنا. هذا ليس بالأمر الجيد. ومن ثم يتهمهم بالتآمر عليه

ولا يخبرني أحد متى ابني يعاهد ابن يسي. لا أحد منكم يقلق علي أو يخبرني أن ابني قد حرض عبدي علي الكذب والانتظار لي كما يفعل اليوم. يقول شاول: الجميع ضدي

ولكن بعد ذلك، تذكره يا دواغ الأدمي، لقد صادف أنه كان في نوفي عندما وصل داود، وهو هنا واقف مع عبيد شاول. أعتقد أنه ربما يرى فرصة. كان شاول يتفهم رفاقه بنيامينيين لأنه يقول أنهم لم يكونوا مخلصين له بشكل كامل

يرى دوج فرصة هنا، على ما أعتقد، للتواصل بشكل جيد مع شاول. ويقول: رأيت ابن يسي، يستخدم مصطلح شاول له، يأتي إلى أخيمالك بن أخيطوب في نوفي، فسأل له أخيمالك من الرب. طلب داود معلومات من الرب واستفسر أخيمالك من الرب له

هذا ما يفعله الكهنة. لم يتم إخبارنا بهذه التفاصيل تحديداً في وقت سابق من القصة، لكن أخيمالك يعترف بأنه فعل ذلك في الرواية التالية، لذلك لا بد أن هذا قد حدث. وأعطاه زادا وسيف جليات الفلستيني

لذلك، أبلغ دوج ما رآه. فأرسل الملك ودعا أخيمالك بن أخيطوب الكاهن وجميع رجال عشيرته الكهنة في نوفي، فأتي كلهم إلى الملك. فقال شاول اسمع يا ابن اشيطوب

نعم ربي أجاب. فقال له شاول لماذا فتنتم علي أنت وابن يسي وتعطيه خبزا وسيفا وتسال له من الله فيتמרدي علي ويكمن لي كما يفعل اليوم. وسوف يدافع أخيمالك عن نفسه هنا. فقال للملك من من جميع عبيدك هو مخلص مثل داود وصهر الملك ورئيس حرسك ومحترم جدا في بيتك. لذا، دفاعه الأول عن نفسه هنا هو أنك تتحدث عن ديفيد بطريقة خاطئة

أنت تجعل الأمر يبدو كما لو كان متمرداً بينما في الواقع هو أكثر خادم مخلص لديك. إذن ما المانع في مساعدته؟ في مساعدة خادمك الوفي ديفيد، أنا في جوهرى أساعدك. لذلك فهو يحاول أن يظهر أن داود مع شاول وليس ضده

هل كان ذلك اليوم أول مرة سألت الله عنه؟ بالطبع لا. لقد كنت أسأل الله عن ديفيد منذ بعض الوقت. هذه ليست المرة الأولى التي أفعل فيها ذلك

لم تكن مشكلة من قبل. فلا يتهم الملك عبدك ولا أحدا من بيت أبيه، لأن عبدك لا يعلم شيئاً من هذا الأمر كله. ديفيد، بقدر ما يهمني، مخلص لك

كأحد خدامك المخلصين، لقد جاء إلي داود من قبل واستفسرت من الرب عنه، فإذا فاتني شيء، فلا تتهمني بأي خطأ. لا أعرف شيئاً عن التوترات الكامنة أو أي شيء من هذا القبيل، لكن الملك قال: موتاً تموت يا أخيمالك أنت وكل عشيرتك، الآية 16. فأمر الملك الحراس الذين بجانبه أن يتحولوا ويقتلوا كهنة الرب

أجد أنه من المثير جدًّا أن يدعوهم شاول بكهنة الرب. إنه يعترف أساسًا بأنه سيقتل خدام الرب، خدام الرب المكرسين، لأنهم أيضًا وقفوا إلى جانب داود. كانوا يعلمون أنه هارب، لكنهم لم يخبروني.

حسنًا، يفهم موظفو الملك مضامين هذا، ولذلك قيل لنا في النصف الثاني من الآية 17 أن مسؤولي الملك لم يكونوا راغبين في رفع أيديهم لضرب كهنة الرب، والراوي هنا يسميهم ذلك كما يلي: حسنًا. لاحقًا، سيرفض داود أن يرفع يده على مسيح الرب، على شاول. يدرك داود أنه عندما يختار الرب شخصًا ما ليكون خادمًا له فإنك تحترم ذلك، وعلى الرغم من أن شاول يعصي الرب ولا يزال شاول يتمرد على الرب، فهو الشخص الذي مسحه الرب، وداود يحترم ذلك.

لكن شاول لا يحترم هذا النوع من الأشياء. ومع أنهم كهنة الرب، إلا أن شاول يشعر أنه يحق له أن يقتلهم، لأنهم غير مخلصين له. يبدو الأمر كما لو أن شاول يقول، الولاء لي يفوق أي شيء، حتى خدمة الرب.

فأمر الملك دواغ، لكن رؤسائه رفضوا أن يفعلوا ذلك، فأمر الملك دواغ، استدر واضرب الكهنة. فالتفت دواغ الأدومي وضربهم. لن يجد القراء اللاحقون هذا مفاجئًا على الإطلاق.

أنا من الأدوميين، أتوقع نفس الشيء. هذا لا يبدو جيدًا. وقد تحالف شاول مع أدومي من جميع الشعوب ضد كهنة الرب.

أعني أن هذه أشياء قوية إذا كنت تقوم بتطوير اعتذار ديفيد. ديفيد لم يفعل شيئًا كهذا أبدًا. وقتل في ذلك اليوم 85 رجلاً لابسي أفود الكتان.

وضرب أيضًا مدينة الكهنة بالسيف. لذلك لا يقتلون الكهنة فقط، بل ينزلون إلى مدينة الكهنة برجالها ونسائها وأطفالها ورضعها ومواشيها وحميرها وغنمها. هل تجد هذا مثير للسخرية؟ لماذا خسر شاول عرشه؟ ماذا فعل؟ عندما قال له الرب أن يبني العمالقة رجلاً وامرأة وطفلاً وحيواناً، هل فعل شاول ذلك؟ لا.

لقد ترك الملك حيا وترك أفضل الحيوانات على قيد الحياة. ولم يطيع الرب. لقد رفض كلمة الرب كما قالها صموئيل.

ولكن من المفارقة أنه من خلال دواغ الأدومي يفعل بكهنة الرب وعائلاتهم وممتلكاتهم ما فشل في فعله تمامًا بالعماليق. هناك شيء خاطئ للغاية هنا. ولكن هناك ناج واحد.

ونجا أحد أبناء أخيمالك بن أخيطوب، اسمه أبياثار، وهرب لينضم إلى داود. وأخبر داود أن شاول قتل كاهن الرب. وأخبرنا ديفيد الآن أنني رأيت دويج هناك.

في ذلك اليوم عندما كان دواغ الأدومي هناك، علمت أنه سيخبر شاول أنني مسؤول عن موت عائلتك بأكملها. لست متأكدًا من أن هذا صحيح. وجد ديفيد نفسه ببساطة في مكان صعب.

كانت الظروف ضده في ذلك اليوم. لكن يُحسب له أنه حساس ويشعر بالمسؤولية عما حدث. أعتقد أنه يدرك أنه لو لم أذهب إلى هناك، لما حدث لهم هذا.

وهكذا، هناك بعض الغموض. عندما نسمع كلمات داود، نضطر إلى أن نسأل أنفسنا: هل هو على حق في هذا؟ ربما كان على حق جزئيًا. إنه مجرد سؤال صعب.

فقال لابياثار ابق معي. لا تخافوا. الرجل الذي يريد قتلك يحاول قتلي أيضًا.

نحن في هذا معا .كلانا مطلوب .كلانا حصل على ملصقات مطلوبة علينا

دعنا نأتي سويا .وسوف تكون آمنة معي .لذا، يُحسب لديفيد أنه يفعل ثاني أفضل شيء

لقد أدرك أنه لم يقصد الأمر بهذه الطريقة، لكنه جلب موقفاً فظيماً وفضيلاً بالذهاب إلى نوفمبر .لكنه سيفعل ما بوسعه الآن .سوف يعتني بأبيآثار

عند هذه النقطة، هناك القليل من استرجاع الأحداث لأننا ندرك أن أبيآثار ظهر على عتبة باب داود، كما حدث عندما كان داود في قعيلة .ستخبرنا الآيات القليلة الأولى من الإصحاح 23 أن داود ذهب إلى قعيلة .وقيل لداود قبل ذلك بقليل :هوذا الفلسطينيون يحاربون قعيلة وينهبون البيدر

فسأل الرب قائلاً :هل أذهب وأضرب هؤلاء الفلسطينيين؟ فقال له الرب اذهب اضرب الفلسطينيين وخلص قعيلة .ما نراه هنا هو أن الرب يعطي داود الإرشاد .في الواقع، في الإصحاح 23، الذي عنوانه، يرشد الرب داود جزئياً، وسيشجعه ويحميه أيضاً

لذلك، في الإصحاح 23، يرشد الرب داود ويشجعه ويحميه .الفصل 22، بالمناسبة، اتصلت بشاول وهو في حالة هياج .لذلك، لدينا داود هارباً في الإصحاح 21، وشاول في حالة هياج في الإصحاح 22، وشاول يصر على مطاردة داود في الإصحاح 23، لكن الرب سوف يرشد داود ويشجعه ويحميه في هذا الأصحاح

ونحن نرى ذلك هنا .الرب داود يسأل الرب ماذا أفعل؟ والرب يستجيب .فقال له رجال داود نحن هنا في يهوذا خائفون

فكم بالحري لو ذهبنا إلى قعيلة ضد جيش الفلسطينيين؟ لذلك، يشعر داود أن رجاله خائفون .إنهم معرضون للخطر .لقد أدركوا أن شاول يلاحقهم

ولكن مرة أخرى سأل داود من الرب فأجابه الرب اذهب إلى قعيلة لأنني أدفع الفلسطينيين ليدك .ترى ماذا يحدث هنا؟ لقد عاد داود إلى يهوذا .لقد عاد إلى إسرائيل وهو ينقذ شعبه من أعدائهم

وهذا ما ينبغي أن يفعله شاول .داود ينقذ شعبه، بني إسرائيل، من هؤلاء الفلسطينيين الذين كانوا يهاجمون .كان ينبغي لشاول أن يفعل هذا، ولكن ماذا يفعل شاول؟ إنه يقتل كهنة الرب

،بينما يحارب داود أعداء الرب، يقتل شاول كهنة الرب الذين يعتبرهم أعداءه ويطارد داود .لذا، مرة أخرى هذه مادة قوية للاعتذار لديفيد .انظر إلى ديفيد

وهو يفعل ما شاء الله .أنظر إلى شاول .ليس هو

فذهب داود ورجاله إلى قعيلة وحاربوا الفلسطينيين وسرقوا مواشيهم .وألحق بالفلسطينيين خسائر فادحة .وأنقذ شعب قعيلة .داود هو مخلص إسرائيل، بينما شاول هو قاتل كهنة إسرائيل

وأبيآثار بن أخيمالك قد أنزل معه الأفود عند هربه إلى داود في قعيلة .فوصل إلى داود عندما كان داود في قعيلة .فأخبر شاول أن داود قد ذهب فقال :ودعا شاول جميع جيوشه للحرب للنزول إلى قعيلة لمحاصرة داود ورجاله

لقد أنقذ داود مدينة إسرائيلية. وهذا لا يعني مع شاول. إنه يرى أنها فرصة وقد تشوه تفكيره في هذه المرحلة

ومن الصعب تصديق ذلك. بعد أن قتل للتو كهنة الرب، فهو الآن لا يزال يعتبر نفسه وكيل الله. ويظن أن الله إلى جانبه

حزن جيد! لقد أخبره الله في وقت سابق، أخبره الله أن عرشك قد ضاع. لماذا يرى نفسه وكيلاً لله؟ أسلمه الله ليدي لأن داود حبس نفسه. وهذا ما ستفعله الخطيئة

إن شاول يزداد سوءاً، وقد خدع نفسه بالفعل بالاعتقاد بأن الله يقف إلى جانبه ضد عدوه داود. ومن الواضح أنه خدع نفسه بالاعتقاد أنه لا بأس بقتل الكهنة إذا لم يكونوا مخلصين لي. لذا فإن شاول مستعد للهجوم

وهذا القسم التالي مثير جداً للاهتمام لأننا نتعلم شيئاً عن معرفة الله بكل شيء. ولما علم داود أن شاول كيد عليه قال لأبياتار الكاهن قدم الأفود. لذلك، أحضر الله في عنايته أبياتار، ذلك الكاهن الوحيد الذي هرب إلى داود.

ومن خلال أبياتار، سينقل الرب الحقيقة إلى داود. إنه يواصل إرشاده خلال هذا. فقال داود أيها الرب إله إسرائيل إن عبدك قد سمع أن شاول يعترم أن يأتي إلى قعيلة ويهلك المدينة بسبي

فهل يسلمني إليه أهل الكيلة؟ هل ينزل شاول كما سمع عبدك؟ أيها الرب إله إسرائيل، أخبر عبدك. ديفيد يريد أن يعرف. يريد أن يعرف هل سيأتي شاول حقاً كما سمعت الخبر؟ وإذا فعل ذلك، فهل سيسلمني مواطنو كيلة، على الرغم مما فعلته من أجلهم، هنا، لكنه ضمني نوعاً ما

كيف ستلعب هذه؟ وقال الرب أنه سوف. بمعنى آخر، سيأتي شاول. فقال داود: في هذه الحالة هل يسلمني أهل قعيلة مع رجالي لشاول؟ وقال الرب أنهم سيفعلون

لذلك، ديفيد لا يجلس هناك ويقول، أوه، إنه ليس حتمياً. إنه ليس قدرياً. أوه، أنا محكوم عليه

سيأتي شاول ويسلموني إليه. لا، ديفيد يغادر. وخرج داود ورجاله، الذين يبلغ عددهم الآن نحو 600 رجل، من قعيلة وواصلوا التنقل من مكان إلى آخر

قرروا البقاء على هذه الخطوة. فأخبر شاول أن داود قد هرب من قعيلة. فكر في مضامين هذا المقطع لفهمنا لكلية علم الله

ونؤكد أن الله يعلم كل ما حدث. الله يعرف كل ما هو حق، حتى عندما نتكلم في الحضور. والله أعلم بكل ما سيحدث في المستقبل

كل شيء. هذا لا يعني أنه يؤيد كل ما يحدث. وهذا لا يعني أنه يتسبب في حدوث كل شيء، لكنه يعرف ما سيحدث في المستقبل

ولكن بالإضافة إلى ما سيحدث، ما حدث، يحدث، سيحدث، الله وحده يعلم ما يسميه الفلاسفة، في اعتقادي، الحقائق المضادة. إنه يعرف ما سيحدث في ظل ظروف معينة. فهو يعرف المستقبل الافتراضي كما كان.

وهكذا، عندما سأل داود الرب، إذا بقيت هنا، فهل يأتي شاول؟ نعم، سوف يفعل. وإذا بقيت هنا وجاء شاول، فهل يسلموني؟ نعم سيفعلون وهكذا يغادر ديفيد

هذه المعلومات من الرب ذات قيمة، ويقرر الرحيل. وأقام داود، في الآية 14، في حصون البرية وفي جبل برية زيف، وهو يتنقل، وكان شاول يبحث عنه يوماً فيوماً. لكن الله لم يسلم داود إلى يديه

لذا، فإن الراوي هنا يرد على ما قاله شاول سابقاً. أسلمه الله ليدي لأن داود حبس نفسه. والراوي يقول لنا في هذه المرحلة، لا، لا، لم يسلم الله داود بين يديه

لذلك، الله يرشد داود. عندما كان داود في صحراء زيف، علم أن شاول قد خرج ليأخذ حياته، وجاء يونانان ابن شاول، إلى داود، وهو أمر مثير للاهتمام. لذلك، الله يرشد داود

الآن سوف يشجعه من خلال جوناثان. ولاحظ أنه عندما يأتي يونانان، يساعد يونانان داود في العثور على قوته في الله. هذا ما يفعله الأصدقاء الجيدون لبعضهم البعض

يشيرون بعضهم البعض إلى الرب. ويقول لا تخافوا. أبي شاول لا يمد يده عليك

وستكون ملكاً على إسرائيل. وهذا أمر محزن نوعاً ما. سأكون في المرتبة الثانية بالنسبة لك

يتصور يونانان يوماً سيكون فيه الرجل الثاني في قيادة داود. إنه مخلص تماماً لديفيد، وكان سيحتل المرتبة الثانية في القيادة. ولكن ما سنكتشفه هو أن خطيئة شاول ستكون لها تداعيات خطيرة على عائلته بأكملها

وهذا لن يحدث أبداً. جوناثان لن يصبح الرجل الثاني في القيادة. حتى والدي شاول يعرف هذا

وقطعا كلاهما عهدا أمام الرب. يبدو أنه كلما اجتمع يونانان وداود معاً، يتم عقد العهود أو تأكدها، وإعادة تأكدها، وهذا ما يحدث هنا. فكيف من لطف الله ويونانان أن يذهبا إلى داود ويقوياه في الرب ويؤكدان له أن والدي لن ينجح في هذا العمل ويعيد تأكيد ولائه لداود

الزيفيون ليسوا مخلصين. وصعدوا إلى شاول إلى جبعة وقالوا أليس داود مختبئاً بيننا في الحصون. الآن يا صاحب الجلالة، انزل متى شئت، وسنكون مسؤولين عن تسليمه بين يديك. فقال الزيفيون انزل أنت فنعطيك داود

شاول، الآية 21، ما زال يفكر في نفسه كخادم الرب ووكيله. الرب يباركك على اهتمامك بي. ترى ماذا يحدث هنا؟ هذا يبدو تقياً جداً

إذا نظرت إلى الأمر بمعزل عن الآخرين، ستجد أن شاول دعا إلى البركة على الزيفيين لأنهم أظهروا اهتماماً به. حسناً، ليست كل النعم متشابهة. ليست كل الصلوات واحدة

هذا زائف. ولن يباركهم الرب على ما يفعلونه. التعاون مع شاول ضد داود مسيخ الرب

لا يحق لشاول أن يدعو الرب ليبارك أحداً، بعد أن قتل للتو كهنة الرب. يقول، اذهب واحصل على مزيد من المعلومات، واكتشف مكانه. أخبروني أنه ماكر للغاية، لذا أحضر لي المعلومات وسوف أتعبه

لذلك، هذا لا يبدو جيداً. كان الرب يرشد داود. وكان الرب يشجع داود

هل سيحمي الرب داود؟ قال جوناثان أنه سيفعل. يبدأ شاول في تعقب داود. وفي الآية 25، بدأوا البحث

وينزل داود إلى الصخرة ويقيم في بركة معون. ويتبعه شاول إلى هناك. الآية 26: وكان شاول سائرًا في جانب الجبل من هنا، وكان داود ورجاله على الجانب الآخر، يسرعون لئلا يتبعوا عن شاول

شاول ساخن على ذيله بينما شاول وقواته يقتربون من داود ورجاله للقبض عليهم. لا تبدو جيدة. يبدو أن شاول قد تعقبه

، فظهر الرسول وجاء الرسول إلى شاول قائلاً: تعال سريعاً، فإن الفلسطينيين يغزو الأرض. وهكذا، فإن شاول في نهاية المطاف، هو ملك إسرائيل، ولا يمكنه السماح للفلسطينيين بغزو أرضه. وهكذا قطع مطاردة داود. وذهب للقاء الفلسطينيين

وداود محمي من الرب. الرب يرشد ويشجع ويحمي. وانظر كيف يعمل بعناية

وهو يتحكم في تحركات الفلسطينيين، وكان يستخدم الفلسطينيين في هذه القصة اليوم. لقد استخدمها لتذكير داود بمن هو وما أنجزه الرب من خلاله. وهو الآن يستخدم الفلسطينيين لينقذ داود كما كان

إنهم يظهرون في الوقت المناسب تمامًا. ويأتي الرسول ويقول، الفلسطينيون قادمون، عليك أن تعود. ويغادر شاول

سنستمر في الدرس 24، ستصل الأمور إلى حد ما إلى الفصل 24، درسنا التالي، ستصل الأمور إلى حد ما لأن داود سيواجه شاول بشأن ما يفعله. ولذا، سننظر إلى ذلك في الحلقة القادمة، إذا جاز التعبير

هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة 13، 1 صموئيل 21-23. داود هاربا، الفصل 21، شاول في حالة هياج، الفصل 22، والرب يرشد ويشجع ويحمي داود، الفصل 23. 23.